

### التهديب:

لقد أدخل كنفوشيوس مبدأ آخر في الحضارة الصينية وهو مبدأ ال/لي/. تترجم هذه الكلمة بصورة عامة بالطقوس. ولكن الأمر يتعلق أكثر بكثير من المظاهر الخارجية للسلوك. كان /كنفوشيوس/ يردد باستمرار أن ال/لي/ الحقيقي يأتي من القلب ويمكن ترجمتها أيضاً بـ/الأدب/ «اللباقة» «التهديب». إذا اعتبرنا أن الأدب والتهديب استعدادات داخلية بقدر ما هي طرق للسلوك الخارجي. وفي كتاب «أحاديث» يقول كنفوشيوس: لا تنتظر إلى أي شيء لا يكون «لياً». لا تصنع إلى أي شيء لا يكون «لياً» ولا تقول أي شيء لا يكون «لياً»: لا تقوم بحركة لا تكون «لياً». والتميز يفرض نفسه أكثر فأكثر إذا ما قارنا مبدأ كنفوشيوس بـ/الفا/ (قانون) المشرعين في القرن الثالث قبل الميلاد. فشرعية /خان في تسو/ تكتسي أهمية تاريخية خاصة لكونها تمثل تياراً فكرياً «عملياً» وتاريخياً الذي، بأشكال أخرى، بُعث في ماركسية ماوتسي تونغ. كان /خان في تسو/ يبحث عن حل وسط بين الطاوية والواقعية، فوجده في المفهوم الاجتماعي المبني على أساس قانوني وسلطوي. هذا المفهوم على جانب كبير من الأهمية يستحق دراسته

### مدرسة القوانين:

كان /لاو - تسو/ وأتباعه يريدون أن يعيش الشعب الطبيعة الجوهرية، كانوا يعارضون محاولات الثقافة الشعبية للكنفوشيوسيين ويرون فيها خطراً كبيراً. بيد أن الشعب لا يتألف فقط من المتصوفين: إن تطوير الطاوية إلى أقصى الحدود يؤدي إلى الفوضى لأن، عدم الفعل، ليس له قيمة إلا إذا عاش المرء هذه الحالة من الداخل. لقد حاول /مانشيوز/ دمج هذه الفكرة العميقة للطاوية بمذهب كنفوشيوس وذلك بإحلال ال/جين/ (الإنسانية) محل ال/لي/ (الأدب). لقد حاول كنفوشيوس نفسه إعطاء أساس أخلاقي لمذهبه عن الحكومة. وقد رأى الشرعويون أن هذا الأساس الأخلاقي